وذوي التمنيب

يتكسب القصب بكفه شرفا على صم الرماح ومفخرا

اي يعني بخطه يقول قلمه اشرف من الرماح لان كفه تباشره عند الخط فيحصل له الشرف والفخر على الرماح التي لم يباشرها بكفه

ويبين فيما مس منه بنانه تيه المدل فلو مشى لتبخترا

يقول كل شيء يمسه بنانه تظهر فيه الكبر حتى لو مشى ذلك الشيء لتبختر فيما يمسه اياه

يا من اذا ورد البلاد كتابه قبل الجيوش ثنى الجيوش تحيرا

يقول كتابه يعمل عمل الجيش فاذا ورد عليهم كتابه يتحيرون في حسن لفظه وبدايع معاني كلامه فيشتغلون به فينصرفون او انه يسمعهم [illegible] فينصرفون عنه حين عمل كلامه فيهم

انت الوحيد اذا ركبت طريقة ومن الرديف وقد ركبت غضنفرا

يقول انت فرد الطريقة في كل امر تقصده لا يقدر احد يقتدي بك في كل طريقة كراكب الاسد لا يقدر احد ان يكون رديفا له لانه غضنفر

قطف الرجال القول قبل نباته وقطفت انت القول لما نورا

يقول اقوال الناس كالثمر التي تقطف قبل ينعها وادراكها وقولك كالنبات التي في نبته يعني انه تام مبالغ في حد عزة الكلام والنبات اذا نور فهو غاية تمامه ومعنى قوله قبل نباته قبل تمام نباته يجوز في المقابل ويروى وقت نباته

فهو المشيع بالمسامع ان مضى وهو المضاعف حسنه ان كررا

يقول

يقول الاسماع تتبع قوله اذا مضى حياله وشيعاته واذا كرر زاد حسنه وانما قال هذا لان الكلام اذا اعيد ينتهي واذا تكرر تكرج وكلام الممدوح يتضاعف حسنه عند التكرير وهذا منقول من قول ابي نواس يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا

واذا سكت فان ابلغ خاطب قلم لك اتخذ الاصابع منبرا

يعني ان قلمه اذا ركب اصابعه في كتابه كان ابلغ خاطب عند سكوت الممدوح

ورسايل قطع العداة سحاءها فرأوا قنا واسنة وسنورا

هذا البيت كالتفسير لقوله ثنى الجيوش تحيرا يقول الاعداء اذا قطعوا سحاء كتبك ورسايلك راوا من بلاغته وجزالة الفاظه ما يغتنهم غيظا وحسرا فيهابون معه من [illegible] فيقوم في ذلك مقام السلاح في دفع الاعداء مثال هذا ما يحكى ان الرشيد كتب في جواب الروم قراءته كتابك والجواب ما ترى لا ما تقرا فانظر الى هذا الوجيز كيف يهاب [illegible] ويبشع النفوس حذرا ويعقب [illegible] في الافراق نكوصا وفرارا والسنور الحديد والدروع

فدعاك حسدك الرئيس وامسكوا ودعاك خالقك الرئيس الاكبرا

وقد فسر هذا البيت فيما بعد فقال

خلفت صفاتك في العيون كلامه كالخط يملا مسمعي من ابصرا

يقول الحجة التي يعيد التي حفظ الله بها تخلف كلام الله تعالى في الدلالة على انه افضل الناس وصار كانه [illegible] على ما لم [illegible] فقوله دال عليه كالخط فان من كان يراه كمن شاهده وخاطبه ومن اعلم خطابه فانه اسمع فاهم والمعنى ان الانسان

Copyright © King Saud University